

معهد الآداب الشرقية في «اليسوعية»: تذوق اللغة

أبو جودة: لا مجتمع من دون فلاسفة

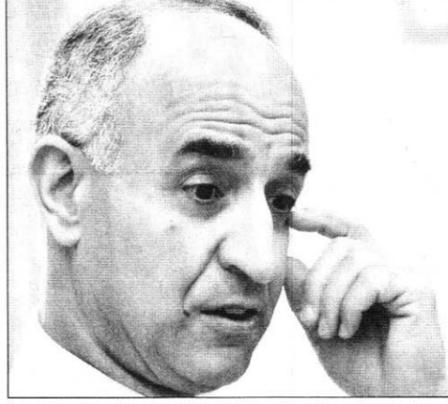
المعهد إلى صفته الأولى مع انضمامه إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية. الاختصاصات المتوفرة هي: الإجازة في اللغة العربية وآدابها، والإجازة في الفلسفة والحضارة العربية، الماجستير في اللغة العربية وآدابها، وفي التاريخ، والفلسفة، والإسلاميات، والتربية، والدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، وفي التاريخ، والفلسفة، والإسلاميات، وفي التربية. ويشير الأب أبو جودة إلى مدة الإجازة في اللغة العربية وآدابها هي ثلاث سنوات، والسنة الرابعة للحصول على شهادة تعليمية.

وقال أبو جودة: «مع مطلع العام الدراسي المقبل، سيتم تجديد الدراسة في التربية والإسلاميات، وسيترأس قسم الإسلاميات الدكتور رضوان السيد، والتربية الدكتور دلال مكرزل، واللغة العربية وآدابها الدكتور هبة شبارو سنو».

ويبلغ إلى أن عدد الطلاب الذين نالوا الدكتوراه والدبلوم الجامعي منذ العام 1978 بلغ 2312 خريجاً، وهذا يشير إلى ضعف الإقبال على هذه الاختصاصات.

ويعرب عن افتخاره بما يصدر عن المعهد من منشورات دورية، ودراسات بمساهمة أساتذة المعهد، وأهمها «حوليات» وهي مجلة محكمة، إضافة إلى منشورات تتعلق بأصول البحث الطويل والقصير، ومجلة المشرق، التي تصدر عن «دار المشرق».

وعن المشاريع المستقبلية يشير إلى إمكانية تدريس التربية باللغة الإنكليزية، وتكون موازية للتكوين باللغة العربية، ودورات موجهة لأساتذة المدارس ولدرسي اللغة العربية والفلسفة، وهناك التفكير جدياً في «التعلم عن بعد» بعدما باتت جامعات كثيرة تعتمد هذا التعليم، غير أن الأمر متروك لرئاسة الجامعة ووزارة التربية لتطبيق الفكرة.



الأب أبو جودة

يعرب عميد معهد الآداب الشرقية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في «جامعة القديس يوسف» الأب صلاح أبو جودة اليسوعي عن أسفه لتراجع الاهتمام بدراسة الآداب والعلوم الإنسانية والدينية، معتبراً أن ذلك يعود إلى تركيز الأهل والمدارس على تعلم المواد العلمية، وإهمال الناحية الأدبية، مسجلاً سوء توجيه من قبل المرجعيات التربوية والأهل والمدارس والطلاب خصوصاً في المرحلة الثانوية للتنوع على أهمية دراسة الآداب والتفكير من اللغات.

يعترف أن البحث عن اختصاصات علمية لها مردود مادي، هو حق للطلاب، وفي المقابل يرى أن الآداب والعلوم الدينية لها دور أساسي في بنية المجتمع، ويشير إلى أن إختصاص الفلسفة لا يشكل اثنين في اللغة من مجمل الاختصاصات، واصفاً ذلك بالمصيبة، مؤكداً أنه لا يمكن لأي مجتمع أن ينمو من دون فلاسفة، وقال: «ليس المطلوب رجال دين، بل علمانيين لديهم إلمام بالفهم الديني، وتصحيح النظرة الخاطئة إلى الدين والمعتقدات».

ويرى أن المعهد يحاول حث إدارات المدارس والتلامذة من خلال لقاءات ينظمها وأخرها كان العام الحالي مع أربعين مدرسة، لأخذ دروس في الآداب والفلسفة، وجعل التلامذة يتذوقونها، ويؤكد أبو جودة أن لهذه الاختصاصات سوق عمل خصوصاً في المدارس التي تطلب أساتذة في الآداب العربي والفلسفة، والمؤسسات الإعلامية.

وحول مسيرة المعهد، يقول: «من السنة 1902 حتى السنة 2011، إنشأنا مئة وعشر سنوات من مسيرة معهد الآداب الشرقية، في خدمة الآداب الشرقية وفي خدمة اللغات الشرقية عامة، القديمة والحديثة ومن بينها بوجه خاص اللغة العربية وآدابها،

قالعهد حمل منذ بدايته حين أسسته كوكبة من رهبان الآباء اليسوعيين، مشروعاً حيوياً يجسد فكرة الأمانة للتاريخ والفكر والدين والأرض، وكذلك يكسر الانفتاح الثقافي قاعدة وعروة وثقى، عبر دروس مختلفة في الآداب المتعددة والتاريخ والإسلاميات والمسيحية والجغرافيا والأستبيات، أضيفت إليها التربية لاحقاً».

وتخرج من تخرج من الطلبة بحانة واختصاصيون وصحافيون ومنتقون وكتابرة ومعلمون وكتاب ومؤلفون وخطباء ومفكرون يجمعهم حب العلم واكتناز العلم ونشر العلم والثقافة.

تقوم سياسة المعهد على توجيه الطلاب في مرحلة الإجازة، نحو القيام بأبحاث متنوعة، تتناول اللغة العربية والتاريخ والفلسفة والإسلاميات والتربية، إذ أن ما يتحصف به المعهد هو مساعدة الطلاب في مرحلتهم للماستر والدكتوراه على القيام

بأبحاث متخصصة، كما أن الطالب قبل الرسو على مشروع الرسالة أو الأطروحة لنيل الماستر أو الدكتوراه فهو يقوم بمشروعين تمهيداً لاعتماد أحدهما، وذلك يوسع أفق الطالب البحثية.

تمت مناقشة أول أطروحة دكتوراه في العام 1906، وفي العام 1914 توفقت الدراسة في الكلية الشرقية بسبب الحرب العالمية الأولى. ثم استؤنفت في العام 1933، وفي العام 1936 تأسس المعهد ليرث الكلية الشرقية، في ما خص الآداب والفلسفة والتربية والتاريخ والإسلاميات، وكانت الإجازة التي يمنحها المعهد بإشراف مباشر من «جامعة ليون» الفرنسية، حتى العام 1977 تاريخ إنشاء كلية الآداب والعلوم الإنسانية والحقاق معهد الآداب الشرقية بها، بصفتها فرعاً للآداب العربية، مع محافظته على خصوصيته، وفي العام 1996 عاد

جامعة القديس يوسف
في بيروت

معاً نبني المستقبل

٢٠١٥-١٨٧٥

معاً نبني المستقبل

جامعة
ديناميكية

جامعة
قوية

جامعة
متضامنة

رئاسة جامعة القديس يوسف، الطريق الشام، ص.ب. ٥٢٠٨، ١٧-٥٢٠٨، مار مخايل ٢٠٢٠، ١١٠٤ بيروت، لبنان
هاتف: ٩٦١ ١٤٢١٠٠ فاكس: ٩٦١ ١٤٢١٠٠٥ بريد إلكتروني: spcom@usj.edu.lb

www.usj.edu.lb

usj.edu.lb
 @USJLiban
 USJLiban